[260] وهذا من الكذب الواضح، فإن عثمان بن مظعون قد توفي قبل زواج النبي (ص) بها بمدة، وقضية الطلاق إنما حصلت في قضية لها مع مارية التي قدمت إلى المدينة سنة سبع، أو ثمان. وقد قلنا إن الصوامة القوامة لا يعهد منها أن تؤذي النبي إلى حد يضطر معه إلى طلاقها مرتين. والتي تؤذي النبي لا يعقل أن تكون معه في الجنة، والله تعالى يقول: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) (1) وقال: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة، وأعد لهم عذابا مهينا) (2). وبعد هذا، فلا يمكن أن نصدق: أن يأتي جبرئيل فيأمره بمراجعة من هذه حالها، ثم يحكم - علاوة على ذلك - لها بالجنة (3). الزواج السياسي إحتقار للمرأة: ربما يقال: إن الزواج السياسي من قبل النبي (ص)، أو من قبل الامام الحسن " عليه السلام " من جعدة بنت الاشعث، إهانة للمرأة، وتحقير لها، وامتهان لكرامتها كإنسان. والجواب: _____ = يعرفهم، وفي ص 245 ما يقرب من هذا النص، وقال: إن رجاله رجال الصحيح. وتاريخ الخميس ج 1 ص 416 / 417، وطبقات ابن سعد ج 8 ص 58. (1) التوبة: 61. (2) الاحزاب: 57. (3) راجع بعض قضايا في بيت النبي (ص) في ترجمتها في كتاب قاموس الرجال، وكتاب عائشة للعلامة العسكري وغير ذلك. (*)

_____